@ 162 @ بن القصبي عرض عليه محافيظه قديما في سنة اثنتين وخمسين وانتدب لجامعي أبيه بالمحلة والقاهرة فزاد فيهما زيادات كثيرة بل وأنشأ بطرف المحلة جامعا كان موطنا للفساد ولذا عرف بجامع التوبة ، إلى غيره من الأماكن التي جددها أو أنشأها وله في كل ذلك همة عالية مع فهم جيد وتدبر وسكون وعقل واحتمال ومزيد تواضع بحيث اشتهر اسمه وارتقى صيته ، وحج غير مرة وجاور وكاد أن يأخذه العرب خارج المدينة لكنه سلمه ا بعد أن استلبوه وكتب بخطه أشياء ومن ذلك عدة من تصانيفي بل ربما جمع ولم يزل أمره في نمو مع عدم تردده لأحد من بني الدنيا وأنجب عدة أولاد أكبرهم أبو الفتح وكذا له عدة أحفاد وأسباط بورك فيهم . .

461 أحمد بن محمد بن عمر الشهاب المقدسي الشافعي ويعرف بابن أبي عذيبة . / ولد في سنة تسع عشرة وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به فاشتغل على جماعة منهم العماد بن شرف والعز عبد السلام القدسي ولازم أبا العباس القدسي في المنهاج والبهجة والألفية وقرأ عليه البديع وغيره ورغبه في هذا الفن وأمده ولذا كان قريب النمط منه في الكذب والمجازفة وطلب بنفسه وقرأ وقتا وسمع ببلده على القبابي وعائشة الحنبلية والشموس بن المصري والصفدي الحنفي والعرياني المغربي وابن الجزري والشهابين ابن المحمرة وابن حامد وأبي بكر الحلبي في آخرين وبغزة على الناصري الإياسي ، وحج وجاور في سنة أربع وثلاثين ولقي هناك وبالمدينة جماعة وارتحل إلى القاهرة فأخذ بها عن شيخنا قرأ عليه جزء أبي الجهم في شوال سنة سبع وثلاثين وغيره وعن الشرف السبكي وسمع الزين الزركشي والمحب بن نصر ا وناصر الدين الفاقوسي في آخرين ولقي بالشام التقي بن قاضي شهبة فاستمد منه وانتفع بتاريخه وتراجمه وقال إنه أول من أذن له في الكتابة في التاريخ والجرح والتعديل والتصنيف وأشار عليه به وقال له أنت حافظ هذه البلاد بل وغيرها وقال قد أجزت ذلك لك بإجازتي لذلك ) .

من الحافظ الشهاب بن حجي سعيد بن المسيب في زمانه بإجازته لذلك من الحافظين العماد بن كثير والتقي بن رافع بإجازتهما لذلك من الحافظين الذهبي والبرزالي انتهى . وكذا أخذ وهو هناك عن حافظه ابن ناصر الدين وأول سماعه فيما غلب على ظنه سنة ثلاثين وقال إنه يروي عن البرهان الحلبي بالإجازة المكاتبة منه غير مرة بل كتب عن التقي الحصني والعلاء البخاري وغيرهما ممن قدم بيت المقدس ، وولع بالتاريخ وجمع من ذلك جملة لكنه تتبع مساوئ الناس فترق لذلك بعده ولم يظفر